[310] الدين، فكان يسمى المقري. وألحقه با بن أم مكتوم (1) كما قيل. وأقام مصعب أول صلاة جمعة في المدينة ! !. وقد نجح مصعب، ومن معه ممن أسلم في الدعوة إلى ا تعالى، واسلم سعد بن معاذ، الذي كان السبب في إسلام قومه بني عمير بن عبد الاشهل، حيث إنه حين اسلم على يد مصعب رجع إلى قومه، فلما وقف عليهم قال: يا بني عبد الاشهل، كيف تعرفون أمري فيكم ؟ قالوا: سيدنا وافضلنا رأيا، وايمننا نفسا وأمرا. قال: فان كلام رجالكم ونسإئكم علي حرام حتى تؤمنوا با ورسوله. قال: فوا، ما أمسى في دار قبيلة بني عبد الاشهل رجل ولا إمرأة إلا مسلما، أو مسلمة (2)، فاسلموا كلهم في يوم واحد، (إلا عمرو بن ثابت، فانه تأخر اسلامه إلى أحد، فأسلم، ثم استشهد قبل أن يسجد سجدة واحدة، كما قيل). وأقام مصعب بن عمير يدعو الناس إلى الاسلام، حتى أسلم الرجال والنساء، من الانصار باستثناء جماعة من الاوس، اتبعوا في ذلك أحد زعمائهم، الذي تأخر اسلامه إلى ما بعد هجرة الرسول الاعظم 9 صلى ا

_____

(1) السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 151 و 152 والسيرة الحلبية ج 2 ص 9 وفيه أن الواقدي ذكر ان ابن أم مكتوم إنما قدم المدينة بعد بدر بقليل، وفي كلام ابن قتيبة أنه قدم المدينة مهاجرا بعد بدر بسنتين. ثم جمع الحلبي بين الاقوال باحتمال: أن يكون قد علم أهل المدينة ثم عاد إلى مكة، ثم عاد فهاجر بعد بدر.. وهو احتمال وجيه لا باس به. (2) راجع ما تقدم: في سيرة ابن هشام ج 2 ص 79 - 80 والسيرة الحلبية ج 2 ح ص 14 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 90 والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 184.

_____